الساحرة الجميلة

شعر

زين العابدين مرسي خلف الله



الكتاب: الساحرة الجميلة

المؤلف :
زين العابدين مرسي خلف الله

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: ٢٠٢١/٢١٠٣٨

الترقيم الدولي:
978-977-6780-83-5:

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

مقدمة

أعزائي القراء عندما نقرأ ديوان
«الساحرةالجميلة»
للشاعر/زين العابدين مرسي خلف الله.
تطالعنا باقات نرجسيةجميلةوفواحة من خلجات
النفس والروح والذاكرة، ونبض الوجدان ينثرها
الشاعر في قلوب قرأئه بكل ما تحمله تجربته
الإبداعية من عفوية وانطلاق، فهذه النقوش هيّ
ثورة النفس التواقةللحب. والتطلع والحنين لكل
جماليات الأشياء، وهيّ انتفاضة أيضاً تتطلع
إلي روح تشرق عليها شمس الحب والسلام
والتفاؤل كي لا يبقي أسير الأوهام والحزن
فاصطنع لذاته منهجا يسعي من خلاله إلي
تحقيق همساته وعبراته ونظراته للحياة. وأنا
بهذه المنهجية اتجهت بكل مشاعري وأحلامي
وتطلعاتي إلي معبد الحب ألوذ به، فأجد سلواي
وعزائي في مناجاة الحبيب، ذلك الرمز«ليلى»
المحبوبة لي ولكل قارئ فكلنا له ليلاه،ذلك

الرمز الذي يجسد أشواقي فأطلق كلماتي
وهمساتي مرسلا تراتيلي
العذبة ونجواي وكأنها شظايا روحي المعذبة
ونزف قلبي الجريح الهائم، أرسلها حرة عفوية
بلا رتوش يحددها صدق
المشاعر وعذوبتها وحرارة الوجدان، غير
مركذ أحياناً علي ما يفرضه فن الشعر من
التزام بالوزن والقافية. ولهذا أرجوا أن أكون
قدمت موجزاً بسيطاً لمضمون ديواني
الأول«الساحرةالجميلة» حاولت بقدر الإمكان،
اجتهدت بكل حواسي وقدراتي أن أخرج ديواناً
يتفاعل مع الروح علي قدر ما يسكن القلب من
مشاعر وأحاسيس قرائي. رغم توقفات بسيطة
في التقنيات الأدبية الفنية مما يمكن تجاوزها في
الديوان القادم بإذن الله تعالي.. تحياتي الشاعر/
زين العابدين مرسي خلف الله.

الإهداء

إلي القمر الذي أضاء حياتي بحبه وحنانه أمي الغالية.

إلي زوجتي وأولادي.

إلي روح أستاذي حمدي محمدعمر.

رحمةالله عليه.

إلي أستاذي د/منصورمحمودأبوالعدب.



الشاعر / زين العابدين مرسي خلف الله

بنت الجيران

بنت الجيران اللي
بتحكي عن حبيبها
من زمان
وتقول جدع
بنت الجيران كانت
تشوفه
من ورا الشباك
تتكوي بنارالوجع
والبلد مليانة شُبان
لكن الهوى ألوان
حبت عنيه يمكن
أو كلامه اللي يخلي
البحر يهدَي والقمر
سهران
ولا يمكن حبت
الفارس ساعة ما
عيونها لمحتُه راكب

الحصان..
تحكي عنه تشوف
في عيونها الندَي
يترسم اسمه علي
شفايفها الجُمال
بنت الجيران حبته
وأول ما تيجي سيرته
تترمي فى بر الأمان
بنت الجيران أول ما
كانت تكتب عن
حبيبها كلام
كانت تتوه منها
الحروف جوا بحر
القصيدة
والحب لُهْ توهان
بنت الجيران بنت
حلوة.
وسط مليون حاجة
وحشة.

والقمر يشهد اللي
قصادها كل يوم
سهران
حلوة أيوه،،دلوعة
ماشي لكنها فى كل
كلمة أصلها بيبان
البنت حبت الولد
وما في غيره في البلد
يحقق الأحلام
خدها على حصانه
وطار،،، وقلبه من
الهنا فرحان
وهيّ لوشفتم عنيها
من الفرح والرمش
آه نعسان
صانت حبيبها وعشرته
وعاشت معاه أجمل
حكاية عشق
كاااان ياما كان



أهل الجزائر

العين تبكي والدموع تسيل..
أهل الجزائر والفؤاد عليل..
كم راح من أخِ ما بين جرحة وقتيل..
رُحماك ربِ بحق ما جاء في التنزيل..
ارحم نفوساً ليس لها سبيل..
إلاكَ ربِ يا سامع التهليل..
النارُ يا وجعي أصابت أهلنا والدار تبعُد
والمقام طويل..
أهلي وخلاني شعب الجزائر«أدوار وشلف»
بردا وسلاما نهاركم والليل..
والصحبة الطيبة
«الأغواط وأم البواقي»
ننساكم مستحيل.. والأهل في«باتنةوبجابة»
يرعاكم الجليل..
وكيف ننسى الأهل
في«بسكرة وبشار»
«فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين»



شكواي

شكوة شاب حائر ملهوف يأمل
سطوع. يبكي يقول يا ريس
شد القلوع.
دموعه تنزل تنبت زروع.
يضحك عدو يبكي حبيب بحبيبه قنوع.
لحد امتى،، لحد امتى تدور بينا السواقي
تلف تكسر الأمل فينا
نبكي، نحزن، نمرض، نموت
نصحي على أمل الحب بينا
إلى من أشكو سوء حالي؟ إلى ربِ ثم أبكي
بين أيادي حبيبي الغالي
أسهر أفكر يا تري فيها ايه الليالي
فرح ولا حزن ذى ما تعودت من دنيا التسالي
يستر ربِ يحفظ قلبي
يمنع كوابيس منامي
يسترها معايا ومع كل شباب مصر
الغالي..



جميلة الجميلات

الكل يعرفها من مشية الساق
قيثارة تمشي والوجه براق
عيناها مدينة سكانها الأحداق
والشَعر آهٍ كالخيل ينساق
والخد كالصبح واللؤلؤ المصفوف في
فمها صناعةالخلاق
والوجه كالقمر حيث استدارته
والنور يُبهرُ كل مشتاق
والرمش فوق العين يلهم كل شاعر
للبوح سبّاق
هي الجميلة وما فى الدنيا شبيهتها
كالشمس تضوي دون احراق
هيّ الجميلة والحُسن يكسوها،،
متى نلتقى؟ مشتاقة ومشتاق
هىّ الجميلة وعين
«الله» تحرسها
والجيد فوقه من الياسمين أطواق


Mirela.A

بائع الحلوى

أعلمُ منذ طفولتى
بأنّ الشاعر العربى فى آهاتهٌ يُبدى انتصـــــارَهْ
وأنّ النجم فى أفلاكِ رب العالمين
لا يخطئ مدارَهْ
وأنّ الشمس حين تغيب
يأتي ليل فوق كل الكون يسدل ستارَهْ
وأنّ الشاعر المسكين يعزف الألحان دوماً
فى عجالَهْ
وأنّ العاشق الولهان حتماً يؤذيه قرارَهْ
أعلم منذ طفولتى أن العشق للشاعر
ليس معناه احتضارَهْ
وأنّ الناس حين تخوض
فى اعراضنا
نأخذ قرارَ
أقول هذا لكننى واحسرتاه
أبيعُ الحلوى.وفى فمى مرارَةْ



يوم زفاف ليلى

استيقظ الناس على أصوات العصافير
واستنشق الخلق عبير الياسمين
واستبشر الخير جميع العاشقين
وأضاءت السماء بمصابيح رب العالمين
وضجت الدنيا بخبر
زواج ليلى من زين العابدين
فى يدِ كل طفلٍ وردة وفى يدِ كل فتاةٍشمعة
وفى يدِ الرجال المزامير
خيول ترقص... وبغال
وجِمالُ تجرى بلا سائق تتنفس
وأسود تمشى على هونِ
كالقطط تتحسس
ونجوم اللّه تُشع الضوء سهرانة فلا تنعس
والأمطارُ حاملة الخير
تُبللُ كل الأرض فلا تيبس
يومٌ ما شهد الناس نظيره
فاز العشق وانتصر الحب فلا نيأس



يوم جنازتي

ارتفع صوت أمى
تصرخ مات ابنىّ الحنونْ
أُسبلت العينان وما
عادت تعمل الجفونْ
وفى وسط ازدحامِ
ودموع كست كل العيونْ
صاح أبنائى وا أبتاه
صوت الجنونْ
جرت أمى إلى حجرتى
حيث عطرى وبعض ملابسى
وكُتيب مملؤ بالهموم
وقرطاس مكتوب
فيه بعض الديون
وتحسست أماه فنجان
وتمتمت بعبارةٍ لا يفهمها
سوى أنا...
قالت كم تمنيتُ أن يشيعنى حبيبى

لا أشيعه أنا...
والزوجةالمسكينة
تلطم وجهها،،رفقاً
رفيقة دربىّ المصونْ
والصحبُ جاءو
يودعونْ
وبصوتٍ عالٍ يبكونْ
والناس بين مصدقٍ
ومكذبٍ
أتراه مااااات؟
بالأمس كان جليسنا
واليوم مات؟!
واستيقظت أمى
على صوت المؤذن
حى على الفلاح
ضحكت وعلمت
أنه ليس الفراق
جاءتنى قصت ما رأت
فأجبتها لا تقلقي فالعمر باق

ما عاد يعنينى

تحبينى أو... لا تحبينى.
فما عاد حبك سيدتى
يعنينى.
مللت أكاذيبك
فالكذب يؤلمنى ويشقينى.
فبعداً عن حياتى
لا أريدك فى نهارى أو ليلى.
والضحكة الصفراء
يا وجعى كالسهم يؤذينى.
يا ساكنة الأبراج
والكبرُ علاكِ ما عدتُ أهواكِ
عذراً فلا تأتينى.
الحبُ يا قاسية شمس تُنير
فتهديكِ وتهدينى.
الحبُ يا قاسية قمر يضئ ومن ضياهُ
أُعطِيكِ وتُعطينى
الحبُ كالطفلِ يوم ولادته

هذا يُداعبه
وذاك يخبئه فى العين
الحبُ سيدتى
كالشمعة فى الليلة الظلماء
والنسمات تعلوها.
فهل للضوء من عمر
إذا ما الشمع يحترقُ
فحبك كان منقوشاً
فى مُخيلتى نحتُكِ فى تماثيلى.
فحبك كان فى قلبى
ذكرتُكِ فى مواويلى
فحبك كان ممزوجاً
بأشعارى.
مدحتُكِ فى دواوينى..
فيا مدعية الحب
كفرتُ بحبك هذا
وما عاد يعنينى

سأرحل

سأرحل لكن حكاية جميلة
ستبقى بيننا حكاية طويلة
سطورها أنا شئُ بداخِلُكِ حتماً سيخنُقكِ
شئُ يسموه الهوى أتذكرينَ يوم أن قولتى أُريدُكَ
بكتفى هنا يومها كنت أنا.
يومها قلبي اقشعرّ وأحسَ بالهنا
سأرحل لا أريدُ منكِ دعاءاً سوف أنساك
أنا...
ظُلمتُ فى حضرتك صُلبتُ فى معبدك
رحلتُ ولم يكن المُنى
صُراخك المعتاد عِنادك أوتاد
وها مللتُ أنا
قوية أنت ذكية أنت
تسكنين العُلا
حاولت أن أكسب الود لا أهرب
زرعتُ السوسنا رُحماكَ يا ربِ
الجُرحُ فى قلبى أعيانى أنا

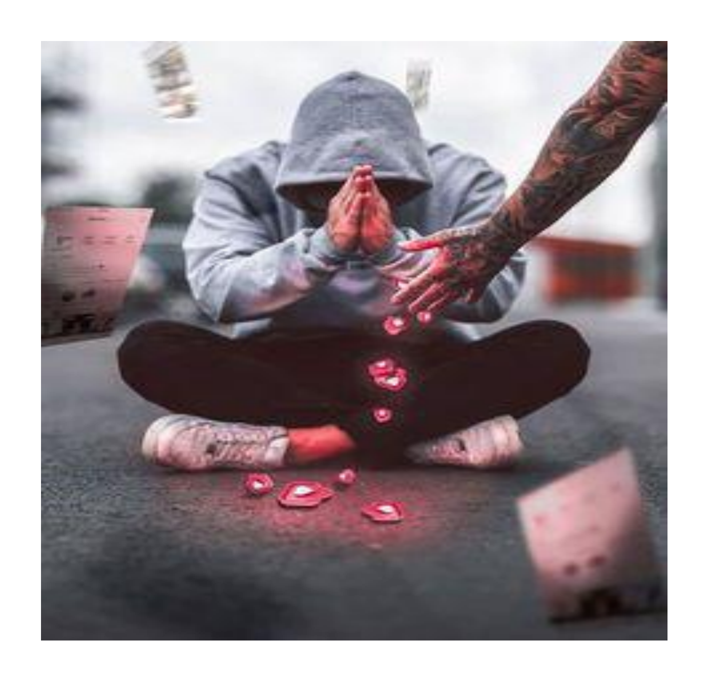


أحزان عاشق

قضى نصف عمره بحثاً عن المال
عشرات السنينْ
حتى يليق فى نظر والد حبيبته
وقلبه يلينْ سافر بعيداً
شتاءًا يقرصه وصيفاً يئنُ من حره أنينْ
بلاد تأخذه شمال وبلاد تأخذه جنوب
ويساراً ويمينْ
رَحَلَ غلام وعاد شاب
قد تجاوز الأربعينْ
فى لياليه عبرة لكل المحبينْ
شاب قلبه أبيض نقش اسمه على
جدار العاشقينْ
إذا ما ذكر اسمه اثنى عليه جميع الحاضرينْ...
عاد إلى حبيبته يطوى الأرض طى
يا لوعة السنينْ
وها هو فى طريقه إلى حبيبته وفى يده الحلوى
وبعض الفساتينْ

على كل قطعة
مكتوب « أحبك »
والحب مكتوب
على الجبينْ
الأماكن تغيرت
والشارع الشاهدُ
على حبهِ يبدو حزينْ
وشجرةُ أمام بيتها
غرساها سوياً
أُقتُلعت فما عاد
رمزُ للعاشقينْ
وملامح الحى العتيق
ما عاد يعلوها البريق
..فتوقف المسكينْ
والقلب يخفق سائلاً
أين الهوى؟
وفتى الفتيان
يطرق باب طبيبه

والطرق زاد
وزاد معه الحنينْ
وقف على الباب
وأنشد قائلاً
يا ساكن الدار هل
فى الدار من ليلى؟
عشرون عاماً وما راقَ لىّ الليلَ
فُتح الباب فإذا هى أمها
أُماهُ أُماهُ أين حبيبتى؟
قالت بصوتها المكتوم
حبيبتك هى حبيبتى
رحلت..رحلت يا ولدى
ماتت..ماتت بنتى
لكنها قالت لى
بلغيه ألا يسافر وليلحق بى
فصاح رافعاً يده إلى السماء
ربِ ما عاد للروح بقاء
فسقط مغشياً عليه
وصعدت روحه نحو السماء
وغرد القمري حيث اللقاء



تعاهدينى

تعاهدينى أكون غنوة وبين الناس تغنيها
تعاهدينى أكون ضحكة
على شفاكِ ما تنسيها
تعاهدينى أكون ليلك
أكون طيرك أكون قصة وتحكيها
تعاهدينى أكون قمرك أكون شمسك
أكون جوا الحياة همسك
أكون صفحة ما تطويها
تعاهدينى أكون زهرة وترويها
أكون شمعة ما تطفيها
تعاهدينى أكون الليل وآهاته
أكون لياليه وأنّاته أكون في القلب دقاته
تعاهدينى أكون فارس على حصانك
أكون حارس على بابك
تعاهدينى على هذا
أُعَاهِدُكِ على هذا
ولا كيف؟ ولا ماذا؟



أختى والعيد

كلما جاء العيد تذكرتُ أختى..
شهيدة النِفاس رحمةالله بنت أمى
أكتب إليكِ والدمع يغمرُ عينى
والشوقُ يجعلنى كالطفلِ يا أختى
أتذكرُ أخر عيد بيننا
حيث الحنان ودفئ الأخت يعصرنى
أتذكرُ حديثك معى
حيثُ النصائح وغرس الحب فى قلبى
العيدُ ما عاد يبهجنى وإن ضحكت
فالعيدُ بين الأحبة
يا ربِ فى القربِ
أتذكرُ يوم زفافكِ وأنتِ الصغيرة
وعين الله تحرُسُكِ
ويوم رحيلك ما كنتُ حاضِرُكِ
لك السلام. والقلبُ
دوماً لعمرى يذكُركِ
رثاء،،أختى



تحت القمر

هناك تحت القمَرْ
حيث الطبيعة والورود والزَهَرْ
تبادلنا العتاب على ما خط القدَرْ
ومشينا فوق أوراق الشجَرْ
والناي يعزفُ
لحننا حتى السحَرْ
والشوق يقتلنى
والبرق يبعثُ زخّات المطرْ
عيناى تنظر وجه
حبيبتى وجمالها
الفتان يبهرُ النظَرْ
والرعدُ يصرخُ معلناً
جاء الخطَرْ وحبيبتى الحسناءُ
تختبئُ بين ذراعاي
فتُنسِينى البشَرْ
واشتدت الأمطار فوقنا

والماءُ يغسلُ كل
ذنبٍ قد سُطِرْ
والرأس هَا هِىّ ترتمي
بين أحضان الهوى
فيغارُ منها القمَرْ
فضممتُها ضَمَ الحبيبِ
وهَامَ قلبى وانشطَرْ
وسمعتُها تبكى فرقت
دمعتى.. ناديتُها مهلاً
يا أجمل القَدَرْ
وجعلتُ أمسح بيدى
دمعةً من فوق تُفاحتان
أجملُ من كل الثمَرْ
فتبسمت وضاءتَ الثُغْرْ
وقطفتُ من خديها قبلةً
من حُمرةِ الخدِ
فاهتزَ من فوق الشجَرْ
هناك تحت القمر
حيث الطبيعة والورود والزَهَرْ

ألف امرأة

أحببتُ ألف امرأة
كلهن جلسن على عرش قلبى
السمراءوالبيضاء والشقراء
كلهن أجمل النساء لكل واحدةٍ منهن بريق
وكل واحدة منهن حسناء
ولكم سألتُ الله توبةً
ألقاه بها قبل الصعود إلى السماء
ورأيتُ يوماً فى منامى
أننى ملك فى الحب ذاع صيته من مصر
إلى صنعاء
حتى صحوتُ عشيةً على صوتِ قيس
ينادينى.. يا عاشق
النســــــــــــاء
هون عليكَ فالقلب
يؤلمه العناء
واختر لقلبك خليلةً
دعه يردد اسمها نطق الفؤاد هناء



يوم جميل

فى يومِ جميل عاهدنا الشمس على ما هو آتٍ
وما قد كانْ معاهدة شاهدها القدر
وجلسنا سوياً نعزف الألحانْ
فنظرتُ إليها بعين القلب
فاضت عيناى بدمع الحب
بلا شطآنْ فعزمتُ بقولى.. أبوح بحبى
أهون من أن يكتب اسمى فى دنيا العشاق جبانْ
يومٌ جميل شعاره الحب والحنانْ
نظرتُ إلى حبيبتى وكأنها حورية..والليل
يدنوا والوقت حانْ والشَعْرُ يهفهف حول
خديها والعصافيرُ تعزف الألحانْ
همستُ فى أُذن حبيبتى فتبسمت حتى لمع
لؤلؤ الأسنانْ
الناسُ تمشى على قدمين
وكلانا يطيرا بلا جناحانْ
اليوم كان جميل لعبنا
وجرينا والكل يعلم أننا حبيبانْ



أنا إنسان

فى يومٍ أحسستُ كأنى جماد بين الإنسان
أحسست بسهمٍ يطعنني فى كل مكان
قررتُ بأن أكسر قيدي وأحطم كل القضبان
وأن أمضي نحو الجيش أصد العدوان
أردتُ التطويع بعقلي لا من وحي الشيطان
فكثير ما قال الناس الربُ عليك غضبان
ما أدراهم ما أدراهم أن الحربية هم وجنان
هل لو كنت محارب
فأكون قد خالفت الرحمن
يا لها من دنيا عجيبة تقف أمام الشبان
أين جنودك يا بدرُ؟
أين جنودك يا عثمان
أطلب من سيدنا خالد أن يقرضني سيف العز
مع الإيمان
أصرخ بأعلى صوتي وأقول أنا إنسان
فكوا قيودي سأقتل هذا السجان
فأنا لست جماد بل إنسان



لا تغار

لا تغار من سمرْ
فأنتِ وحدك القمرْ
وأنتِ أجمل القدرْ
لا تغار من سمرْ
كيف تغار منها؟
وأنتِ بستانُ عَطِرْ
من نبعكِ أُشتُق المطرْ
لا تغار حبيبتى.....
فالتاريخُ لكِ سَطَرْ
لا تغار من سمرْ
خُلُقُكِ فاقَ البشرْ
رسمُكِ زان الشجرْ
لا تغار من سمرْ



اسألوها

بلغوها عن قلبى السلام
واسألوها كيف مات الحب فى وضح النهار؟
وانصبوا ميزان عدل واحكموا
كيف الوصال يقابله انتقام؟
واسألوها كيف كان العشق وما بلغ المقام؟
حدثوها عنى وعن وردة
حمراء هل ذبلت وراح الغرام؟
واسألوها عن قلمِ ودفترِ ملئُ بالأشعار
قولوا لها رفقاً فالعشق مات من الحصار
واسألوها عن فارسِ مغوار
عن شاعرِ فى الحب لا يشقُ له غبار
خبروها أننى لا ذلت حى
رغم أن الطب عجز عن القرار
يا لائمى فى هواها
لا تلومننى فالعشق نار
شكوتُها لله فهو وحده القهار



رغم الصعاب

أُحبكِ رغم الصعابْ
ورغم الأمانى التى
هىّ تحت الترابْ
ورغم هذا الذى يعبس
فى وجهى حين زيارة الأحبابْ
أُحبكِ يا من علمتنى
الصبر فى بلد الذئابْ
عاشقٌ أنا لذاك الوجه
المختبئ خلف النقابْ
أُنوثتُك التى قد أشبعت
قلبي فتابْ
براءتُك التى قد علمتنى
معنى الشبابْ
وجبينك الوضّاء قد
أطلّ كما السحابْ
مشتاق أنا يا غاليتى

لرؤية الوجه الصبوح
ولى عتابْ
أحبك كل يوم ألف مرة
وأنتِ ما رقّ الفؤاد وما أنابْ
أراكِ بعين العاشقين
وأنتِ تنظرى نظر
الصحابْ
أُحبُ فى عينيكِ ذاك البريق
يشدنى يجذبني
لعالم الأحبابْ
ما أجمل عيناكِ!
وما أجمل تلك الأهدابْ!
أحبك يا سيدتى وكم
تمنيت الوقوف بالأبوابْ
أحب أن أراكِ كل يوم
فأُقَبل الأعتابْ
أحبك رغم الصعاب
ورغم الأمانى التى
هىّ تحت الترابْ

بلغ يا فؤادِ

بلغ يافؤاد الحسناء حبى وأخبرها أنى سأفنى
فى حبها العمرُ واسألها يا فؤادِ
أن تبحث فى قلبها عن قلبٍ عزبته الأيام والدهر
ورأى الدنيا وكأنها ليلُ غاب من ظلامه
الشمس والقمر
كذبت أمها لو قالت أحببتها مثلك
فحبى لها كحبِ الروح للحياة حين تحتضرُ
إن للحسناء قصرا فى فؤادِ إن لم تسكنه
ما سكنه ملكا ولا بشرُ إنها الحسناء إذا
ما سمعتها خُيل لى أن الأطرش عانق الوترُ
وبلغها يا فؤادِ
أنى ما عزمتُ على نسيانها وما ساعدنى
فى ذلك خيال ولا فكرُ
وإنى عازم على الرحيل
حزناً عليها
ولأسكنن البيداء
والقفرُ



حبيبتي والنحل

من قال لكِ أن الورد
أجمل منكِ سيدتى؟
من قال لكِ حتى فيه تختبئِ؟
فالورد كل الورد
يغارُ منكِ ويحسدنى
رأيتُ النحل فى نومى
يداعبنى ويلدغنى
سألتُ النحل باللّه
لماذا اللدغ اتركنى
فنادى النحل منفعلاً
ألستَ بكفك النادى
تُلامسها فتعطيكَ
شذاها الطيب الراقي
ألستَ وحدك الساقى
فدعنى أشمُ من كفك
وأفرز شهدها الشافى



لا تخشى غرقاً

سيدتى لاتخشى غرقاً
فحبيبك سباح ماهر
والزورق يامهجة قلبى
والقلب على شوق ساهر
يحتار الناس فى قصتنا
والقصة لا تحوى مناظر
فالصورة هى ماأرسمها
والغرض هوحقا طاهر
أغريب أن يعشق زين
قمرا يؤتيه مشاعر
لا شئ غريب فى ذلك فالعاشق حقا   شاعر
لا أحلم إلا بلقياكِ ليطيب القلب الحائر
لا أتمنى إلا عشاً ففى العش هناء الطائر
سيدتى لاتخشى غرقاً
فأنا سباح ماهر



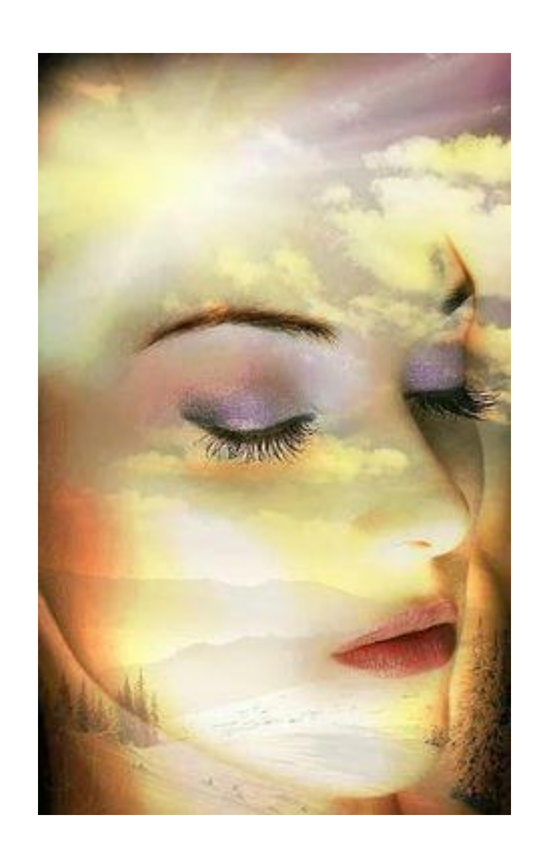
صورَتُكِ

صُورَتُكِ تسألنى عنك فتقول
أين بنت بنات الحور؟
صُورَتُكِ تحدثنى عنك فتقول
هىّ ريحانة دار أبيها هىّ أسمى من كل أصول
أسأل صُورَتُكِ باللّه زيدينى عنها فتقول
هىّ طفلة هى وردة هىّ عُنوان كل قصيدةحلوة
وسهلة هىّ من عالم يشبه بستان الجنة(اللّه)
صُورَتُكِ تتحدث عنك وكأنها أنت
صُورَتُكِ حين أضعها أمامى يرتعشُ القلب
يُصدرُ أصواتاً تشرحُ معنى الحب وحينَ أُمَررُها
على شفتايا يتساقطُ منها ماء عزب
يروى كل ما فى القلب صُورَتُكِ حين أُعلقُها
تصرخُ صرخة يئنُ القلب فأقومُ أنا مرتعشاً
نحوها
أحمِلُها كالطفلةبين ذراعايا أُداعِبُها
تضحك تفرح تلعب،،، صُورَتُكِ ما أجملكِ
وما أجمل صُورَتُكِ



عُودى

يا زهرة الأيام عودى قلبى ما عاد صبورْ
أنسيتِ أنى أنا المحبُ وقد بلغتُ ما بلغتُ
من الجنونْ
يا سارقة منى الشباب سكنتِ ما بين الجفونْ
أذيقينى كأس شفاكِ علِ أصحو بعد نومْ
فخمرُكِ ليس مسكر فلنغترف كأساً
وبعض الحلوى من خدك تكونْ
عودى صغيرتى عودى حبيبتى
فالقلب أعيته الظنونْ أضحى غريقاً فوق
أمواج الهوى
باتَت تُعزبه الهمومْ هلا رجعتِ حبيبتى
أم أنّ هذا الهجر آخرُ قصتى،،،،،
لعمرك مات قلبى شهيدُكِ المفتونْ
يا زهرة الأيام عودى قلبى ما عاد صبورْ
أنسيتِ أنى أنا المحبْ
وقد بلغتُ ما بلغتُ
من الجنونْ



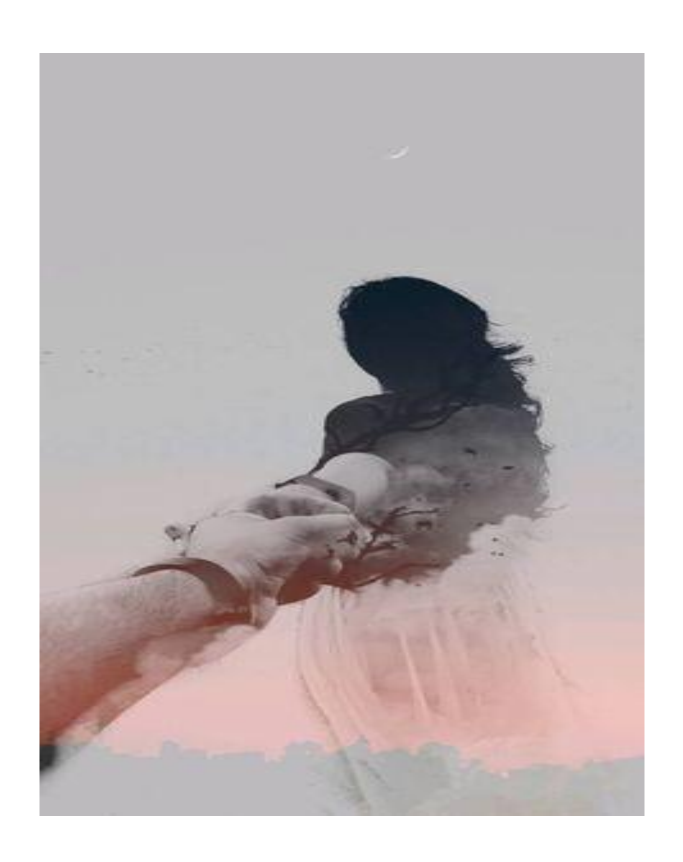
عصفورٌ أنا

طِرتُ وأنا مغلوبٌ على أمرى
عصفورٌ هزيل قد أمرضه الحبُ ولا يدرى
كُسر جناحى فما ذلتُ أبكى على قدرى
تأخذنى الريحُ فوق جميع الأشجار
فيا وجعى... أقفُ على ورق الجُمَيزةَ أشكو همى
أُرفرفُ بجناحي المكسور
تسألنى الجُمَيزة ما بكَ يا ولدى؟
أُنادى بصوتٍ مكتوم ليلى...ليلى ضاعت منى
ليلى ما عُدتُ أراها صباحى أو أمسى
تحزنُ تلك الشجرة وتسألنى....
من ليلى وما بكَ قُل لى؟ أُخبرها..ليلى عُصفورة
قلبى..وحبيبة عمري ومالكة أمرى ليلى حُورية
نزلت فوق الأرض فدخلت قلبى....
تهتزُ الجُمَيزةُ تتساقط أوراقها حولى...
أسألها ما هذا؟ فتقول أدعوا لك
ربِ. أدعوا لك ربِ فمشتاق أنتَ إلى ليلى
وإلى القربِ...



فى يومِ ما

فى يومِ ما... حتماً ستُمطِرُ السماءْ
ستُمطِرُ على أُناسِ غير هؤلاءْ قومٌ يحبون الآخر
فآدمُ عندهم سواءْ
طفلهم رجل، ورجلهم حكيم كلامه دواءْ
امرأتهم سيدة تلبس تاج الكبرياءْ
قومٌ يمجدون صناعة
الخالق فتغمرهم بركة السماءْ
يهبون حياتهم لسعادة غيرهم ولا يشكونَ عناءْ
يبتسمون دائماً وكلامهم دعاءْ
يفترشون الخير فى كل مكان
يزرعون الأملَ لتحصده
كل الأجيال
قومٌ الحق حبيبهم
والخير طريقهم والصدقُ منجيهم
يا لهم من قومِ عظماءْ
أتُرى متى ستُمطِرُ السماءْ؟
فى يومٍ ما......



لا تبكي

ليلى لا تبكي فدموعك
سهم يطعنني، يؤلمني، يذبحني.
رجاءً لا تبكي
دموعك ألم يجعل معني
الفرحة قليل.
يجعل حبل الأمل طويل.
يجعل قلبي بعد شفاه عليل.
يا من علمتيني الصبر
لا تبكي.
أعشقُ فيك تلك الطيبة وتلك العفة.
وحنانك حين النظرُ
إلي عيناي وشكل الرعشة.
وبراءة أطفال الدنيا
تسكن عينيكِ فلا تبكي
ألمس فى يدك حنان العالم كله.
حنان الأم، وحنان الأخت،
وحنان الزوجة، وحنان
الوطن المغلوبُ علي أمره

سيدتي لا تبكي. حين أرى عيناكِ
أشعر وكأن الدنيا بين يدايا تفرح
ترقص. فهل تحرميني
من هذا فتبكي؟ لا تبكي سيدة نساء
العالم كله.
سيدتي سيدة فؤادي أميرة قلبي وسُهادي
عصفورة عمري وأشعاري
قائدة القلب وأفكاري
مثمرة العقل بأوطاني
لا تبكي يا حبيبة قلبي
لا تبكي ساكنة العقل.
يا قمر في وقتٍ مظلم
يا بدر في جوِ معتم
يا شمس في نهار ممطر
عذراً سيدتي لأني
أطلت حديثي
فحديثي معك حديث
القلب... فلا تبكي

أغارُ عليكِ

أغار عليك من خاتمِ تلبسينْ.
من ذلك الفستان
حين ترتدينْ.
من خصلةِ الشعر
التي فوق الجبينْ.
أغارُ عليكِ من تلك
المرآة التي أمامها
تتزينينْ.
أغارُ عليكِ من نفسي
فيا وجع المحبينْ
أغارُ عليكِ من همس
فى أُذن خادمتك
تهمسينْ.
أغارُ عليكِ من دنيا قست
علي « زين العابدينْ»
فيا أجمل حكاياتي
رجاءًا لا تغيبينْ.



قالت اذكرني

طلبت مني أن اذكرها في كلماتي...
الآن أنا اذكركِ سيدتي
اذكر عيناكِ وجمال الروح يسكنكِ
وعبير طلّ من وجهكِ
من خلف نقابك يفتنني
وجبينك هذا الساطع
يحمل أملاً نحوي ونحوكِ
من اسمك فاز العالم كله فناً حلواً
فجميل رسمكِ ولما لا اذكركِ
وأنتِ أرقي نساء الدنيا..
حقاً جميل خلقكِ تحبين الشعر
فيا حظَ الشعرَ بحبكِ ويا ليت اسمي شعراً
حتي أنال نصيباً من عشقكِ
فسلاماً يا امرأة
حار العقل حول معانيها
فمعناها لن يتكرر
عودٌ أخضر.. سكر عنبر


VOGUE

مصر ياحبيبتي

يا قلعة العلماء
يا بنت الحضارة.
والأزهر الميمون
خير منارة.
يا مصر يا أرض
العروبة والكرامة.
يا مهبط الرسل يا
أرض الزعامة.
يا قوية في كل محنة
يا أرض السيادة.
يا قاهرة كل العِدَى
والجندُ قد عشقوا
الشهادة.
مصر يا حبيبتي يا أرض مباركة والمدح
فيكِ كالعبادة.

أُحبُكِ يا موطني والقلب
يعشقكِ وذا سر السعادة.
من ذا الذي يبعُدُ عنكِ
وكيف يأتي للجفن رقادة.؟
يا مصر يا آية اللّٰه
يا نوره في الأرض أبشري لن تري
يوماً ظلامه.
يا أرض تجلى عليها اللّٰه
لرسوله موسي يوم أن
قال«فإن استقر مكانه»
مصر إن غبت عنها جاءني في النوم جدي
يحكي عنها باستفاضة.
مصر يا أرض عليها ولد
عيسي ابن مريم منحها
فخراً زيادة. والبتول أمه جاءها المخاض
تحت جذع النخلة«هزي»
هذا تشريف لنا وتكريم للولادة.
يا مصر يا أجمل بلاد
اللّٰه،شعب وجيش وقيادة.

لا تلومونني

لا تلومونني في عشقي لها.
فأنا وحدي أعلم قدرها.
ولما لا فهيّ حبيبتي وأنا حبيبها.
وفي كل شئ جميل تري حسنها.
حبيبتي حورية ربِ خلقها.
وأنا فارسها وكلماتي لا تفِ حقها.
فقد عجز اللسان عن وصفها.
تُحبني منذ الصغر وأنا أيضاً أحبها.
كلما رأيتها عزف الفؤاد ترانيم
عشقي لها.
لا تلومونني فالقلب يعشقها
والروح تهواها. هيّ حبيبتي ونور
عيني هيّ القمر في تمامه ومن حرك
القلب إلاها. هيٌ الطبيبة في
كل نازلة والعين «تاللهّ» لا
تري سواها. لا تلومونني ولوموا
أعينكم التي لم تري حسنها كما

القلب رآها.
حبيبتي لا شبيه لها
كلامها جميل والشهد يقطر من شفاها.
أحبها وكم ناجيت النجوم في هواها.
وكم شكوتها للقمر
إن تأخر عطرها
وشذاها.
متيم أنا فى حبها
والقلب لا يعشق
سواها.
هل رأيتم يا لائمي
ما وصل الفؤاد
في سماها؟
ملهمتي ومن مثلها؟
فاقت جمال البدر
حين تراها.

تلك الحسناء

تلك الحسناء هي قدري.
تعزف ألحاناً علي وتري
أحياناً تجعلني ملكاً وأحياناً أخرى تقتلني
تضرب بالسهم علي قلبي
تلك الحسناء لها اسمٌ لا يعلمه مخلوق غيري
تلك الحسناء لها وجه
مرسومٌ في كلِ زهورً تبتسم
إن غابت عني تجرحني
إن حضرتك برموشها تذبحني.
تلك الحسناء تداعبني وأحياناً تَبعُد عني
تُرسل نظرات تعجبني ترفض كلماتي تؤلمني
تسكن في قلبي تُفرحني
تسافر عن وطني وتهجرني
حبك سيدتي أعيان أسكنني واد يخالف
كل الوديان
أصبحتُ غريباً عنكِ
فعنوانُكِ لا يشبه عنوانِ

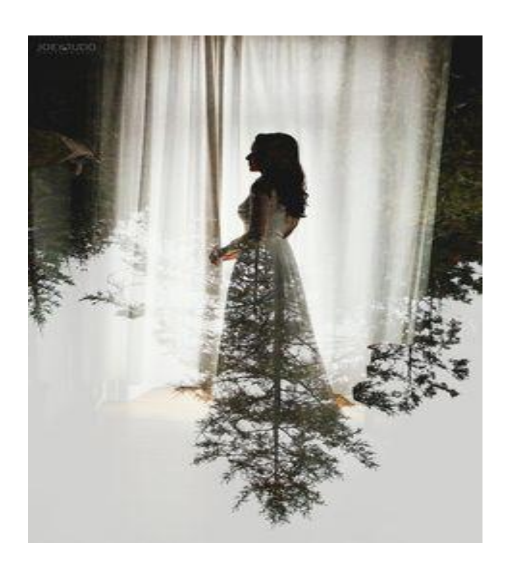


محكمة العشاق

بحثتُ في عالم العشاق
عن قصةٍ تشبه قصتي.
عن حُلمِ عن أملٍ
عن حكايةٍ كحكايتي.
فما وجدتُ محباً
قد ناله ما أصابني.
وجعلتُ من نفسي
مُحامِ وفتشتُ في
أوراق قضيتي.
فرأيتُ أنّ الجاني
نفس الجاني هيّ حبيبتي.
جهزتُ أفكاري
رتبتُ أوراقي
وكل دفاتري.
وعزمتُ أن أقاضيها
أمام الخلق في ساحتي
في ساحة العشاق

والقاضِ شاهد الغرام
من أودعته سري
وكل كلامي.
ذلك الرجل ساعي
البريد من بَلّغ الأشعاري.
حامل رسائلي
كم ألف مرة رأي
اسمي مكتوباً علي الخطاباتِ.
نادى عليها ندائه
المشهور«محكمة»
وقفت وكل الناس
تنظر وجهها إذ تبكي.
فالحاضرون عشاق
مثلنا وميعادهم آتٍ
متي لا أدري.
ناداها أى بنيتي.
ما قولكِ فيما قال
حبيبكِ.

هذا الحبيب لعمري
يهواكِ.
كم بات في شوق وفي نجواكِ.
وأنا بأيدي هذه ملأتُ
برسائله حقيبتي.
دمعت وقالت سيدي
ما الذنبُ ذنبي وها أبي
أقسم بربه والدي
ألا يزوجني فقيراً مُعدَمِ
نادى عليه القاضي
أى رجل اختر لبنتك
زينة الشُبان.
واعلم بأن حبيبها
سيصونها بالودِ لا بالمالِ
فاهتزت المحكمة فرحاً
وأنشد الحاضرون
الشعر والأغاني.
والحب عاد كأنه
ما شابه هماً وتبدل الحالُ غير الحالِ



الساحرةالجميلة

ساحرةجميلة عَصَاتُها
لسانها المعسول.
دفاترها مملوءة بكلامها
وكلام منقول.
ترسل سهام نظراتها
من عيناها السوداوان
وتبدأ الحرب
وتدق الطبول.
فرائسها الرجال الحائرون
الذين تاهوا علي أرصفة
الزواج بلا عقول.
علي الرغم من أنهم لو نظروا إلي الوسادة
بجانبهم لرأو نفس الساحرة ونفس العيون
ولكن هيهات. هيهات.
فالساحرة الجميلة يحبها من الرجال أسطول.
امرأة تتقن فن العشق تبيع الكلام الجميل.
في يدها مفاتيح الرجال أقصد أشباه الرجال

فالناس تبني وهي
تهدم بيوت الأصول.
امرأة ليست لها ذكريات
ولا أمنيات تُعلق الماضي علي
ضميرها الكسول.
تعشق من الرجال
من يقدمون القرابين
من ينحنوا ومن لا
يفعل مقتول.
مقتول بهجرها ولوعة
القلب وكلاهما داء عضال.
فيا أيتها المرأة
العفيفة حافظي علي زوجك وتزيني
بزينة العقول.
ابعديه عن تلك الساحرة
الجميلة، أقصد الشريرة
وكلامها المعسول.
كوني له ساحرة كوني له عاشقة كوني له البتول

عذراً ياقدس

عذراً ياقدس يا
مدينةالسلام.
اعذريني يا أبية
لقد تأخر الكلام.
غداً سنسقي السنابل
الخضراءلتنبت الأحلام.
سيُذهر الليمون ويفوح
عطره وتبدل الأيام.
ياقدس يامدينتنا
ميعادنا المسجدالأقصي
حيث خطبةالجمعة
والركعتين خلف الإمام.
ياقدس يا مدينة جميلة
ياعروس الإسلام.
يا كنيسةالمهد كنيسة
القيامة مهبط يسوع
المسيح رمز السلام.

يا قدس يا أرض معراج
الحبيب محمدخيرالأنام.
عذراً صاحبة الحق
فالروح تهفو نحوكِ
وإن عجزت الأقلام.
ياشمس أشرقت بمصر
بلغي مني فلسطين السلام.
اليوم قد استفقنا بعد ما
كنا كفتية الكهف نيام.
اليوم نحن هاهنا
وغداً سنجمع الزيتون
في الأوطان.
يا قدس يا منارةالشرائع
يا بُنيتي الرقيقة
الجُرح ها هو في التئام.
المآذن الحزينةسيعلوها
النور ولن تري أبداً حطام.
والمرأةالعجوز أمنا
لن تنالها الآلام.

والمساجدالعتيقة
والكنائس المجيدة
ستقصدها خطي الأقدام.
الأطفال في الشوارع
ستمسك الزهور والألوان.
والفجر يشرق من جديد
والقدس تأتينا فيرتفع المقام.
القدس عربية رغم
أحلام الطغاة وغداً
سنزحف بانتقام.
عذراً يا قدس
إن كان أخفقني البيان.



ذكريات

الحب كان بيننا كالدم
يجري في الوريدي.
والله يشهد أنني ما
خنت يوماً في طريقي.
كانت تناديني بهمسِ
كانت تناجيني حبيبي.
كنت أناديها بشوقِ
كنت أناجيها طبيبي.
كنا أمام البحر نحكي
حبنا والشاهد الموج
وذاك صديقي.
كم سَرَهُ يوماً إذ التقينا
وهو ينظر والقبلات
تبلل ريقي.
كنا حبيبان والشوق
يحيينا إن غبت عنها
لا زالت أمام عيني.

وهذه الشمس كم طلعت علينا فأهدتنا دفئاً
وحنيني.
كنا كما الفنان نعزف حبنا
عزفاً رقيقاً يصبُ في الشراييني.
كنا علي موعدٍ دائماً مع القمر نبني بيوتاً
أنا والوتيني.
يا ذكريات كلما تذكرتها
عيني بكت والنار تكويني.
يا ذكريات أولها الهوى
والوجد فيها والشغف زيديني.
ما عاد يُجدي بكاءاً
وما في الكون من
أملٍ يحييني.
القلب ينزف فراق
الحبيب والدمع يشقيني.
بات الفؤاد عليل وما
عاد غير الحبيب يشفيني.
مات الحبيب وأودعنا
تحت الثرى خير طبيبي

إلي صديقي

أيها الشاب المهذب محمدًا
مبارك ماسعيت إليه مباركَ
في الأزهرعُلمت في الورى
لذاك عرفت أهلك قدركَ
رُقيت وأنت أهلاً لهذا
فمن أجل ذاكَ مدحناكَ
وبين أهلك أقسمت أنك
لن تذهب بعيداً كما عرفناكَ
في السر والعلن أنت مؤدب
وفي نفسك شئ من ثناياكَ
تقولُ أهلي عشيرتي جئتكم
أشدوا بينكم وأهلك ما ردت ذراعاكَ
أيا طبيب من حسن خلقك
أنرت أهلك فالله يرعاكَ
منذ الطفولةوأنت ذا خلق
فمن أجل ذاك الرب أعطاكَ
أيها السامعون كلامي لاتعجبوا
فالحق علينا لزاماً ما كذبناكَ

أُنادي شباب الحي جميعهم
أن يسمعوني فاليوم عيد
ما كرهناكَ
وكيف لا نفرح وبيننا فتاً
أتانا فسحقاً إن رددناكَ
سعدنا بك كل السعادة
فهل أنت مخزلنا إن قصدناكَ
لا وتالله ما أنت كاسرُنا
بل أنت جابر عظماً دوماً رأيناكَ
الحِلم شيمتك وها أنت ذا
خلق ودين لذاك الله أرضاكَ
فكنت ولا زلت عنواناً لقاصدكَ
وكنا ولا زلنا فرحنا بلقياكَ
وآخر دعوانا إليك
«اللهم وفقه»
من أجل ما جاء به لدنياكَ

رسالة

أكتب إليكِ يا حبيبةالقلب
إليكِ معزتي وكل أشعاري.
أهديكِ عمري ولا أبخل
جعلتُ لكِ كل أفكاري.
رسالتي لكِ يا غاليتي
دقاتُ قلبي وآهاتي.
الحياة كلها وما فيها
لا تساوي الحديث
عنكِ ولو لثواني.
العقل أيقن أنك أجمل
نساء العالم وأنت كل حياتي.
رسالتي لكِ أيتها الجميلة
حبي وسهري وسُهادي.
رسالتي لكِ يا نور عيني.
أنك وحدك تستحقين اعتزازي.
خذي الأشعار يا ليلي
هدية عمري الفان.
وذوبي طي أغنية

صداها لحن أجفان
وإن سألوكي عن شعري
وعن معني لأوزان.
فقولي الليل أسكرنا
بكأسِ ما له ثان.
فصرنا فرحةً تزهوا
وصرنا عودا ريحان.
خذي الأشعار يا ليلي
هدية عمري الفان.
رسالتي لك ياحبيبتي
كتبتها وأنا في أشد الحالِ.
أشتقت إليك يا ساكنةالقلب
نعم اشتقت إلي موطني وقراري.

السلام

السلام اسم اللّه في
اسمائه العظام.
السلام أننا نبني ضميراً
لا ينام.
السلام بين شعوب العالم
نور لا يسبقه كلام.
يا حمامات السلام طيري
فوق الدول وابعدي
عنها الغمام.
الحبُ والصدقُ والإخلاص
صفات تستحق الاهتمام.
الأُخوةوالصداقةوالقرابة
صلات لها منا الاحترام.
السلام يا إخوان الوردةُ
البيضاءُ فوّاحة العطر
تشفي من السقام.
هو أغنيةجميلةالمقاطع

يتغني بها كل البشر
تُبعدهم عن الزحام.
السلام لا يعرف الحروب
والبنادق والحُطام.
هو الإنسانيةفي معانيها
الأصيلة هو بين
الشعوب الزمام.
السلام قصة عظيمة
أولها المحبةوآخرها التزام.
هو منهج عميق نقرأه
بصدق نعيشه بحب
فلا يأتينا انهزام.
هو مصابيح النور
في بلد الظلام.
هو أرض طيبة يحلق
في سماءها كل الحمام.
هو جنةالله في أرضه
هو قول النبي أفشوا السلام.

الفراق

أضحي اللقاء بعيداً
والحب أوشك يحترق.
والشوق يوقظ داخلي
ذكري جميلة نالها الغرق.
والروح في بُعدك حبيبي
هزيلة مسها أرق.
واللهفة الساكنة في
قلبي باتت تُعَزَبُ تُختَنَق.
عساكَ تسمعني حبيبي
فالحبر تعب والورق.
لو أنك ما عاهدتني في
أيامِ خلت أننا لا نفترق.
كان المُصاب يهون
وما كنا توصلنا إلي مفترق.
يا لوعة أعيت فؤادي
وما عالجتها شتى الطرق.
أبات على وسادتي مهموماً
من أول الليل حتي الصبح ينبثق.

نعم أفكر في قصائدٍ كتبتها
وفي رسائل الغرام حتي
أصابني القلق.
فراق، وعذاب، وخوف
علي المحبوب كل ذلك من القلب ينطلق.
حبيبتي أتذكرين يوم
أن كنا قريبان والأرواح تعتنق.
يومها ما خطر بعقلنا أنه سيأتي يوم ونفترق.
يا حبيبة الروح يا مهجة القلب تعالي واروي
قلبي ونَجِهِ من الغرق.
قصائدي فيكِ كالنجم في الليل وأنت يا حبيبتي
وسطها كالقمر المضئ يتسق.
عودي حبيبتي واسقني
شهداً فلولا شهدُ
شفتيكِ لكاد قلبي يحترق.
العين تبكي فراقك سيدتي
والدمع منها كالغيث يتدفق.
تعالي حبيبتي فالهجر أمرضني والقلب بات
من الأوجاع مختنق.

الحَنِينُ

إلي أرضٍ بعيدة وشمس
غير هذي الشمس.
إلي ضحكة رقيقة راحت وانتهت وهمس فاق
كل الهمس.
إليكِ أحنُ يا أجمل حكاياتي
أحنُ للأمس.
غريق أنا بدونك والحياة
مريرة والعلقم فيها شربته بالكأس.
أصحوا من النوم فرحاً
علي صوتك فلا أجد بجواري سوي خمس.
حزن وهم وغربة ومرارة
وحنين إلي ديار أمس.
أحن إلي حبٍ قديم ما عاد بجانبي سلب
العقل وأمات الإحساس.
سأقضي عمري في ألمِ
وشوق حتي لقاء أعز الناس.
سأضحك رغم معاناتي

وجرح قلبي وضيق الأنفاس.
نعم سأفرح لأن في عمري
أقلام وقرطاس.
سأكتب عنك ملهمتي
وأشرح معني قصتنا ولون وطعم هذا الكاس.
سأحكي عنك ما عشتُ
وأُنشد اسمك الباهي كما الماس.
آهٍ لو رأيتم حبيبتي والمشية الخيلاء
والوجه نبراس.
والشعر خلف الجِيد منفرد
يهفهف كالمهرةالحسناء
تمشي بلا حُراس.
أحنُ إليك يا وطن حماني من عيون الناس.
أحن إليك يا ظل يغطيني
إذا ما اشتد حر الشمس.
أحنُ إلي أرضٍ بعيدة
وشمس غير هذي الشمس.
إلي ضحكة رقيقة راحت وانتهت وهمس فاق
كل الهمس.

بنادق الأبجدية

أيها الكتّاب والشعراء
والأدباء في كل مكان.
أين أنتم؟ أين بنادقكم؟
لِمَ لا تُصَوبُوها
نحو كل جبان.
للرماية مهارة عظيمة
كالريشة في يد الفنان.
والزخائر يا نخبة الشعب
حروف الأبجدية حيث
تُصاغ للبيان.
اصرخوا في وجه هؤلاء
من يدّعوا حقوق الإنسان.
قولوا كلمتكم لا تخافوا
واعلموا أنّ لهذا الكون
رب قوي رحمان.
تتحدثون الشعر كله
قديمه حديثه وبكل الألوان.
تمدحون الأحبة مدحاً جميلاً

وكأن السماء تمطر حنان.
أيها الشعراء أجمعوا كلمتكم
واكتبوا. واكتبوا عن هؤلاء
المخربون في البلدان.
تكتبون كلاماً معسول
تتقربون به إلي بلاط السلطان.
أيها الكتاب والشعراء
والأدباء استفيقوا
فالوقت حان.
دمَروا فينا المحبة والأخوة
والصداقة والأمان.
فرقوا بيني وبينك بين أحمد وسمعان.
لكنهم لن يستطيعوا
فالله يحفظ من شرهم كل البلدان.
أيها الكتاب والشعراءوالأدباء
أعلم أن بينكم أصحاب ضمائر
بل أصحاب بنادق نيران.
كلمتهم كالسهم يمرق
مسرعاً في كل وقتً

حقيبةالذكريات

جلستُ في الصباح كعادتي
أتأمل شروق الشمس
وأنا احتسي فنجان قهوتي
كان شتاء قارص والماء
من فوقه البخار صاعداً
إلي السماء وكأنه يرسم
معالم قصتي.
والأنامل من شدة البرد
لا تقوي علي الإمساك
بقلمي ودفتري.
حينها تذكرت حقيبة
صغيرة كنت قد ملأتها
بهدايا من حبيبتي.
فأتيت بها استرجع مابداخلها
وجلست أمام مدفأتي.
هذه ساعة لونها جميل

نعم تذكرتها اهدتني إياها
يوم انتهيتُ من دراستي.
يومها كانت قلوبنا بيضاء
لا تعرف سوي الصدق
في المشاعر.
كانت ضمائرنا كصبحِ منفلق
لا تعرف الليل ودوماً تنجلي.
وها هو «قلم»في عُلبةٍجميلة أهدتني إياه
يوم أن عادت من الرحلة
مع رفيقاتها جميلتي.
كانت أجملهن وأجمل
من كل الجميلاتِ.
وبينما أنا أفتش في
حقيبة الذكريات سمعت
صوت ورقة فإذا به أول الخطاباتِ.
رائحة الخطاب تفوح
بعبق الكلمات النرجسي

فاح عبير أنفاس حبيبتي
من الأقحوان والجوري.
الخطاب فيه
إلي حبيبي من حبيبتك
ليلي كما أسميتني.
إليك أكتب يا حبيبي يا
مالك فؤادي وكل مشاعري.
إليك أرنو يا مالك القلب
في السكناتِ والحركاتِ.
إليك أكتب يا من سحرتني
بشِعركَ وكلماتك الرقيقاتِ.
حبيبي حبك علمني
كيف تكون التضحيات
حبك أسكنني هناك بعيداً عند المجراتِ
يا من أدخلتني دنيا
ما سمعتُ عنها إلا في الحكاياتِ.
حبيبي لقد ذبتُ فيكَ
وفي نظراتك وفي القبلاتِ
حبيبي يا من جعلتني
كالفراشة بين صديقاتِ.

الحبُ منك كالدواء يشفي
العليل ويُنسيهِ الآهات.
أُحبكُ يا رفيق الدرب
يا حبيب العمر يا
سر سعادتي ونجاتي.
وهاهما كتابان من الشعر كانت
أهدتهما لي في أول عيد
حب لنا واحد لجويدة
وآخر لقبّاني ولما ارتفع صوتُ قراءتي
إذا بحبيبتي تستيقظ
فلم تجدني في مكاني.
نادت عليّ والصوتُ يُبهرُ آذاني.
أين أنت حبيبي؟
عزفت بصوتها أجمل الألحان.
قالت حبيبي هُنت عليك
تهجر مضجعي وقراري.
قلتُ إى وربِ ما تركتكِ
إلا بحثاً في هداياكِ.
ضحكة وتبادلنا الحديث
عن أيامٍ مضت وارتمت محبوبتي بين أحضاني

لقاءالأحبة

والتقينا بعد ما فات
الأوان
وحَالَ بيننا القدرْ
التقينا والوجوه تغيرت
والتجاعيد غيرت الصُورْ
جلسنا في مكانِ كنا
نزوره قديماً
واحتمينا بأوراق الشجرْ
نظرتُ إلي حبيبتي فتبسمت
بسمة جميلة كبسمة الزَهَرْ
والشفاه المستديرة رسمت
وردة جميلة ينطق من سحرها
الحجرْ
سألتها هل تزوجتي؟
يا نبض قلبي والخمرْ
قالت لعمري ما تزوجت
وهل في هذه الدنيا مثلك؟

فالحياة بدونك ضجرْ
نعم يا حبيبي الدنيا
بدونك لا نفع لها بل ضررْ
والحديث معك يا طبيبي
يا فارس الأحلام
حديث عَطِرْ
قلتُ لها وأنا لا زلت علي
عهدي لكِ يا نور عيني
يا قمرْ.

لن أنساكِ

حبيبتي أمضيتُ طول
العمر في نجواكِ.
وكتبتُ كل قصائدي لهواكِ.
وجعلتُ من نفسي وقلبي
معولاً ونَحتُ كل الصخر
في إرضاكِ.
كم بتُ أصرخ والنجوم
شواهدٌ ومدارها المرسوم
في الأفلاكِ.
لو خيروني بين عمري
والقربُ منكِ ما اخترتُ
إلا مأواكِ.
ولو أنّ ربِ قد أمر برحيلك
لوهبتُ عمري في هوي ذكراكِ.
ولو أنّ كل نساء الدنيا
أجمعت وتهيئت ما

اخترتُ إلاكِ
حبيبتي لا تيأسي فميعادنا
آتٍ ويوم العيد يوم لقاكِ.
كم تاق سمعي إلي صوتك
والروح تهفو والفؤادُ ناداكِ.
يا سعادة القلب ويا هناء
روحي التي تهواكِ.
ولكم دعوتُ الله يجمع بيننا
ويُريح قلبي طالما يهواكِ.
البغضُ لا يعرف طريقنا
نعم حاشان أوحاشاكِ.
عصفورتي
وجميلتي وحبيبتي
دعيني أحلقُ في سماكِ.
فالقلب يا محبوتي
يقسم بأنه ما أحب سواكِ.
أعِدُكِ يا نبض قلبي والحشا
أني لن أنساكِ

الغربة

عابر سبيل ماشي
والدنيا وخداني.
اشكي لمين همي
يا غربة نسياني.
فوق الجبال اسمي
محفور هنا عنواني.
الدنيا غابة كبيرة
وانا فيها وحداني.
الغربة جوايا كسرت
جمال الروح
عشعش في قلبي
الخوف والهم ناداني.
يا غربة ملعونة
بتقسي على الأحباب
تجمعيهم يوم
وتفرقيهم تاني.
الغربة مش معناها

اني أكون رَحَال
وبلاد تاخدني
وبلاد معنداني.
دا الغربة فى القلب
ساكنة وأنا وسط
عمي وخالي.
العمر كان عود
ريحان أخضر والندي
فوق الورق نادي.
الوش كان ذي القمر
بدر ومنور
والطلة عجباني.
والصبر في غربتي
كاره سواد الليل
والعمر كله ليل
والهم موالي.
الدمع في عيوني
غرق غيطان الصبر

والصبر أصبح واحد
من ضمن أحزاني.
والامتحان اللي دخلته
يجي ألف مرة
هعيده من تاني.
يا غربة امشي من
القلوب خلي القلوب
تصفي، والمية تجري
وسط الشجر
يطرح قمر عالي.



الأبنودي

أحقاً مات شاعرنا الكبير
وأودعنا الثّري
فخرَ الرجالْ.
وودعنا زعيماً عبقرياً
تَحِنُ له الحروف مع الجبالْ.
سنذكر كلما غنت (نجاة)
عيون القلب، لا تكذب
يا خالْ سيعلو فينا قدرك ما حيينا
نغني الشعر صدقاً أو خيالْ.
ولا تخشي علي الصعيدِ
بُعداً لفن الشعر أو فن المقالْ
ففي وطنك ظهرت مواهب
تقول الشعر قول الارتجالْ.
في «قنا»لا زلنا نشدوا
بفن الواو نعزف للجمالْ.
أيا «أبنودي»ياشعراً يُرددْ.
فهل ننساكَ؟لا أبداً مُحالْ.

